مجلة أنثروبولوجيا
ISSN: 2437-041X
مجلد: **20** عدد: **02** السنة: **2024**
E-ISSN:2588-2325

تطوّر علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية

The Development of Sociology in Latin America

ترجمة:
مريم الدبعي، جامعة قطر، maldubai@qu.edu.qa
بدران بن لحسن*، جامعة قطر، bbenlahcene@qu.edu.qa

تاريخ الإرسال: 2023/09/29 تاريخ القبول: 2023/12/04 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

هذه ترجمة لفصل "تطور علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية" الوارد في كتاب (دليل كامبريدج لعلم الاجتماع: المجالات الأساسية في علم الاجتماع وتطور التخصص) الذي قامت بتحريره كاثلين أوديل كورجين. يتناول المقال التطورات التي حصلت في علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية وجهود تطوين هذا العلم. حيث رصد المقال تحول علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية من تقليد فلسفي وإنسانوي إلى منظور علمي، ومن مهنة سياسية إلى مهنة احترافية أكاديمية. وتحول مستوى التحليل الاجتماعي من المستوى الكلي إلى التحليل الاجتماعي الجزئي. وكذلك التطورات التي لحقت مناهج على الاجتماع في هذه الدول من استخدام الاستقراء العلمي إلى الدراسات كيفية والكمية، مع قلة اهتمام بالتحليل الاحصائي ضمن البحث الكمي. ثم ظهور المجلات المحكمة الذي أدى إلى تقليل عدد الكتب والتقارير وزيادة عدد المقالات المنشورة في المجلات. وظهور ميز من المنشورات التي تمت كتابتها من قبل فرق البحث. وتحول علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية من التوجهات الثورية إلى السياسات الاجتماعية، مما أسهم في ازدهار علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، توطين، أمريكا اللاتينية، تحولات، ازدهار.

* المؤلف المرسل ()
المؤلف الثاني (https://orcid.org/0000-0002-9742-2108)

Abstract

This is a translation of Briceño-León, Roberto. (2017). The Development of Sociology in Latin America. In Kathleen Odell Korgen (Ed.), *The Cambridge Handbook of Sociology: Core Areas in Sociology and the Development of the Discipline* (pp. 50-62). Cambridge: Cambridge University Press. The article deals with the developments that occurred in sociology in Latin America and the efforts to localize this science. The article monitored the transformation of sociology in Latin America from a philosophical and humanistic tradition to a scientific perspective, and from a political profession to an academic professional profession. The level of social analysis shifted from the macro level to the micro social analysis. As well as the developments that affected the methods of sociology in these countries from the use of scientific induction to qualitative and quantitative studies, with a lack of interest in statistical analysis within quantitative research. Then came the emergence of peer-reviewed journals, which led to a reduction in the number of books and reports and an increase in the number of articles published in journals. The emergence of a variety of publications written by research teams. Sociology in Latin America shifted from revolutionary orientations to social policies, which contributed to the flourishing of sociology in Latin America.

Keywords: Sociology, Localization, Latin America, Transformations, Flourishing.

مقدمة:

كان لعلم الاجتماع في أمريكا اللاتينية ميزتان أساسيتان منذ بدايته؛ أولاً، كان لديه تركيز على فهم وتفسير التفرد العرقي والسياسي والاقتصادي للمنطقة. وثانيًا، كان لديه الرغبة في ترجمة هذه التفسيرات والأطر النظرية إلى عمل سياسي، من وجهات نظر سياسية وأيديولوجيات مختلفة. ولم يسع علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية إلى فهم المجتمع أو تفسيره فحسب، بل سعى أيضًا إلى تحويله.

يناقش هذا الفصل مراحل علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية منذ بدايته مع الكتاب الرومانسيين والمحامين، وحتى وجهات النظر السياسية التطورية أو الماركسية، وصولاً إلى علم الاجتماع

المعاصر. ثم يصف إضفاء الطابع الرسمي على دراسات علم الاجتماع في الجامعات ومراكز البحث والجمعيات المهنية. ثم يقدم، أخيراً، أهم مجالات علم الاجتماع اللاتيني الأمريكي المعاصر.

مراحل علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية

ظهر علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية في نهاية القرن التاسع عشر كوسيلة لترجمة أسئلة واهتمامات المفكرين الاجتماعيين في المنطقة، باستخدام لغة التخصص الجديد الناشئ في أوروبا المسمى علم الاجتماع. منذ انقطاع الروابط الاستعمارية، سعى القادة السياسيون والاجتماعيون جاهدين لفهم الطباع الفريد للمنطقة، واقتراح أشكال للحكومة والتنظيم الاجتماعي لم تكن مجرد نسخ من النماذج الأوروبية.

وقد قال سيمون بوليفار، الزعيم الثوري الفنزويلي العسكري، "نحن شيء مختلف". وفهم أنه، على عكس استعمار أمريكا الشمالية، حدث شيء مختلف في أمريكا اللاتينية بعد انفصالها عن الاستعمار، يختلف عن مجرد النقل البسيط لعائلات فرنسية أو إنجليزية إلى منطقة جديدة (أمريكا الشمالية)، بل حدث اندماج وتمازج للأجيال انعكسا، ليس في مجموع الشعب فحسب، ولكن في ثقافته واقتصاده وبنيته الاجتماعية.

كان الغرض من النظام الجديد لعلم الاجتماع هو فهم هذا الميراث الاستعماري: التمازج بين الأجيال، والمحلية (indigenism)، والعبودية، وتحويل ذلك إلى مجتمعات ذات قوانين وأشكال مناسبة من الحكومة بدلاً مما أطلق عليه بوليفار في عام 1812 "الجمهوريات الجوية"، التي تتمتع بقوانين مثالية، ولكن من غير الممكن تطبيقها (S. Bolívar, 1966).

استندت المرحلة الأولى من علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية على عمل المحامين والمؤرخين والروائيين، الذين كرسوا أنفسهم للفلسفة الاجتماعية ومتابعة ظهور هذا التخصص في أوروبا، ووجّهوا اهتمامهم للتفرد اللاتيني الذي يتجلى في التناقض بين الحضارة التي تمثلها أوروبا والمناطق الحضرية في أمريكا اللاتينية، وبين الهمجية التي تمثلها المناطق التي تم استعمارها سابقاً والمناطق الريفية في أمريكا اللاتينية. ويمكن العثور على هذا التناقض في رواية "فاكوندو" التي كتبها سارمينتو عام 1845 في الأرجنتين (Sarmiento1994). ولاحقاً، اكتسب هذا التناقض لغة اجتماعية أكثر في البرازيل بفضل عمل جيلبرتو فراير، الذي عبّر عن التناقض بين سكن المستعمر البرتغالي المسمى "كاسا-غراندي" وسكن العبيد المسمى "سنزالاس" (Freyre2000).

خلال المرحلة الثانية من تطور علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية، والتي يمكن تحديدها من نهاية الحرب العالمية الأولى والثورة الروسية إلى الستينيات، سعى المفكرون الاجتماعيون مثل فراير إلى الابتعاد عن الفلسفة الاجتماعية واعتماد المناهج الوضعية (positivist) لدراسة الواقع. سياسياً، أكد هؤلاء المفكرون على الحاجة إلى "تحضير" المجتمع، وبرروا عمل الديكتاتوريات المستنيرة. وجد الزعماء والقادة القادرون على تغيير المجتمع، دعما في عمل علماء الاجتماع الأوائل في أمريكا اللاتينية، فالنيللا لانز (Vallenilla Lanz) في فنزويلا. وقد اقترح في عام 1919 أن المنطقة بحاجة إلى "قيصر" أو "شرطي ضروري" لاحتواء الهمجية وتعزيز الحضارة (Vallenilla Lanz 1961).

خلال الجزء الأخير من المرحلة الثانية، صار التناقض بين الحضارة والهمجية، ثنائية بين التخلف والحداثة. حفزت الحروب الاقتصاد من خلال تصدير المواد الخام من أمريكا اللاتينية، وكذلك التوسع في المدن، وانتشار التعليم والقراءة. أكد المُفكرون الاجتماعيون خلال هذه الفترة على أنّ مجتمع أمريكا اللاتينية متأخر على طريق الصناعة والعمران والتعليم، وركزوا على محاولة فهم أسباب التأخر، والسياسة اللازمة للحاق بركب دول مثل الولايات المتحدة والدول التي تعتبر حديثة في أوروبا. وأرجع علماء الاجتماع تخلف المنطقة إلى ازدراء البيض الإسبان للعمل اليدوي وكسل الهنود وتمرد الأسود (Mijares 1938). واعتبروا أن أمريكا اللاتينية تمر بمرحلة "انتقالية"؛ لم تعد مجتمعًا متخلفًا، لكنها لم تصبح حديثة بعد.

أوضح مثال على هذه النظرة الاجتماعية كان من قبل عالم الاجتماع الأرجنتيني جوسيبي جرماني، الذي ادعى، بعد دراسة الأرجنتين والمكسيك وجنوب البرازيل، أن التصنيع وارتفاع التوقعات وظهور طبقة وسطى يمكن أن تشجع على التغييرات السياسية (مثل إقامة الديمقراطية) اللازمة للتحديث (Germani 1961). ومن المفارقات أن اقتراح التحديث هذا كان مدعومًا من قبل الأحزاب الشيوعية في ذلك الوقت، والتي ادعت، بمحتوى أيديولوجي منفصل (النظرية الماركسية اللينينية)، أنه كان من الضروري بناء برجوازية وطنية، وتحقيق التصنيع، وتحقيق الرأسمالية كمرحلة أولى. عندها فقط، وفي مرحلة تالية، يمكن تحقيق ثورة بروليتارية وشيوعية.

في الستينيات من القرن الماضي، بدأت المرحلة الثالثة من علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية، حيث أصبحت نظرية التبعية هي المنظور النظري السائد. في هذه المرحلة، كان التفسير المقدم للهمجية والتخلف هو أنه بدلاً من أن تكون هذه دلالة على التأخر خطوة واحدة على طريق التحديث، فإن أمريكا اللاتينية كانت تتحرك، في الواقع، في اتجاه مختلف، بسبب علاقة التبعية التي تربطها بالمجتمعات الحديثة. وكان يُنظر إلى التخلف في أمريكا اللاتينية على أنه نتيجة للحضارة والحداثة

الموجودة في البلدان الأخرى. في الواقع، كان الفقر في مجتمعات أمريكا اللاتينية بسبب ثراء مجتمعات أخرى(Cardozo and Faletto 1969) .

تفسر نظرية التبعية بأن الثروة تم نقلها (سُلبت، كما يقول البعض) من البلدان الواقعة في الأطراف وتم تسليمها إلى بلدان "المركز" ، من خلال التبادل غير المتكافئ للسلع والمواد. ولم تصبح بلدان الأطراف في أمريكا اللاتينية مزودة للثروة فقط (توفر مواد رخيصة لمنتجاتها) ولكنها أصبحت تعتمد على دول المركز الغنية للحصول على السلع (Prebisch 1963). وكانت النتيجة دول مركز غنية وقوية ودول أطراف فقيرة وتابعة.

وبالإضافة إلى ذلك، لاحظ علماء الاجتماع أن هذه العلاقة الخارجية قد استوعبها الأمريكيون اللاتينيون في شعور بالدونية أدى إلى الهيمنة الخارجية. لذلك، لم تستطع السياسات المقترحة سابقًا التغلب بشكل فعال على التخلف التكنولوجي أو الصناعي. بدلاً من ذلك، تطلب الوضع صراعًا سياسيًا أدى إلى مقاومة الاضطهاد الداخلي والخارجي الذي أعاق مجتمعات أمريكا اللاتينية ومنعها من تحقيق قدراتها التنموية (Marini 1970).

يعني هذا المنظور الجديد انشقاقاً عن الرؤية التقدمية للتنمية الرأسمالية، ورؤية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (CEPAL باللغة الإسبانية وECLAC باللغة الإنجليزية)، والنظرية الماركسية "للمراحل" التي روجت لها الأحزاب الشيوعية. وقد أعطت تجربة الثورة الكوبية الأمل في إمكانية إنشاء مجتمع اشتراكي دون الاضطرار إلى المرور عبر الرأسمالية. وأصبح هذا المنظور شائعًا في الستينيات من القرن الماضي، وتزامن مع البحث عن مسار سياسي "طريق ثالث" منفصل عن الاستقطاب بين الكتل الغربية والشرقية التي أوجدتها الحرب الباردة (CEPAL 1969).

خلال هذه الفترة، أصبح علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية مرتبطًا في الغالب بالماركسية. فتح تحول علم اجتماع التحديث إلى علم اجتماع قائم على نظرية التبعية الأبواب أمام الماركسية. في الستينيات من القرن العشرين، أصبحت النظرية الماركسية مرادفًا للنظرية الاجتماعية الأمريكية اللاتينية ولممارسة تخصص علم الاجتماع. وأعطت الثورة الكوبية وحكومة أليندي التشيلية أسسًا سياسية للنظريات الشيوعية التي نشأت في أوروبا. حيث قدم جرامشي في إيطاليا وألتوسير في فرنسا منظورًا نظريًا وسياسيًا استحوذ على علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية (Althusser 1964) (Gramsci 1965). اختفى البحث عن التفرد، الذي سيطر حتى ذلك الحين على علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية، وركزت النظرية الاجتماعية على تطبيق كتيبات الماركسية. فكانت هناك مجموعة متنوعة من

الإصدارات، مثل "الكتاب الأحمر" لماو تسي تونغ، على سبيل المثال، وحتى "الكتاب الأخضر" للقذافي الذي تنافس مع كتيبات الاتحاد السوفيتي.

خلال السبعينيات ومعظم الثمانينيات من القرن العشرين، توقف علماء الاجتماع عن طرح الأسئلة، لأن الماركسية قدمت جميع الإجابات. لم يعد الأمر يتعلق ببناء "طريق ثالث" في الستينيات، لا يعني الرأسمالية ولا الشيوعية، بل يتعلق بتكرار شيء مثل الاتحاد السوفيتي أو الصين أو كوبا أو فيتنام. وصار كون الشخص عالم اجتماع يعني أن يكون ناشطًا سياسيًا، ومقاتلًا - ناقدًا للسلطة وشخصًا تخريبيًا. لهذه الأسباب، أغلقت الحكومات الديكتاتورية في هذه الدول مدارس علم الاجتماع في تشيلي وكوبا. أرادت الحكومة في تلك البلدان الاحتفاظ بالسيطرة على كيفية وصف المجتمعات، ولم تكن تريد علماء الاجتماع المتحدّين لقادة الحكومات أن يتدخلوا في البرامج الجامعية.

في البرامج الباقية في أمريكا اللاتينية خلال هذه الفترة، سادت الماركسية، وتم توجيه أقسام علم الاجتماع نحو الفلسفة ونظرية المعرفة، بينما تم التخلي عن المناهج والحوث الاجتماعية إلى حد كبير، وُصفت أي نظرية أخرى غير الماركسية بأنها "وضعية" من باب السخرية والإهانة.

أدت هيمنة علم الاجتماع الماركسي إلى إنشاء مجموعتين من الممارسة المتخصصة في علم الاجتماع: مجموعة ماركسية تسيطر على أقسام الكليات والمجلات والجمعيات المتخصصة، ومجموعة خفية وصامتة وصغيرة من علماء الاجتماع الذين بدأوا في تطوير وممارسة المزيد من الجودة العالية، وأشكال متنوعة من علم الاجتماع. وقد أدى ذلك إلى ظهور المرحلة الرابعة من علم الاجتماع المتخصص التي نعيشها الآن.

تسعى مرحلة علم الاجتماع التخصص التي بدأت في أواخر الثمانينيات إلى إظهار تفرد أمريكا اللاتينية، ليس في الموضوعات الوطنية أو الإقليمية الكبرى (على سبيل المثال: نظرية التطور أو الشيوعية أو التبعية)، ولكن في جوانب محددة من التطبيق المتخصص. انتقل التركيز من الثورة وغيرها من أشكال التغيير الاجتماعي الكلي إلى المزيد من التدخلات الصغيرة التي تسعى إلى تحسين الحياة الحضرية والتعليم والرعاية الصحية وتقليل العنف في المجتمع، وأصبحت السياسة الثورية سياسة اجتماعية.

2. الجمعيات التدريبية والمهنية

تأسس علم الاجتماع في جامعات أمريكا اللاتينية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مع إنشاء كراسي علم الاجتماع في كليات الحقوق. كما ذكرنا سابقًا، تم تنفيذ هذه العملية من قبل المحامين، حيث كانت الممارسة القانونية هي المهنة الفكرية الأساسية، وكانت جذابة للغاية للجمع بين علم الاجتماع والتاريخ. أنشأ أنطونيو ديليبيان كرسي علم الاجتماع بجامعة بوينس آيرس في عام 1898، وفي عام 1912، أنشأ خوليو سيزار سالاس كرسيًا لعلم الاجتماع بجامعة لوس أنديز. نُشرت دروس سالاس لاحقًا في كتاب (علم الاجتماع الدروس التطبيقية في أمريكا) (Salas 2006). في عام 1914، في بوغوتا، أنشأ دييغو ميندوزا كرسيًا لعلم الاجتماع بجامعة إكسترنادو، وتم نشر مؤتمرات القسم في عام 1936 (Cataño 1999).

بعد ذلك جاءت فترة توسع في علم الاجتماع والنشاط الأكاديمي بفضل الموارد المالية المتراكمة في البلدان المصدرة للمواد الخام في أمريكا اللاتينية أثناء النزاعات المسلحة الأوروبية. سمح ذلك بإنشاء مجلات ومراكز تدريب في علم الاجتماع. ففي عام 1933، تم تأسيس مدرسة ساو باولو الحرة لعلم الاجتماع والسياسة في البرازيل. وفي عام 1940، تم تأسيس معهد علم الاجتماع في كلية علم الاجتماع والفنون في بوينس آيرس؛ وفي المكسيك، تم تأسيس كلية المكسيك في عام 1940. وفي تلك الفترة، بدأت المجلات الأولى في علم الاجتماع بالظهور. حيث بدأت المجلة المكسيكية لعلم الاجتماع، وهي الأولى والأقدم في المنطقة، التي بدأت النشر عام 1939.

بدأ التدريب المهني في علم الاجتماع في الخمسينيات من القرن الماضي بإنشاء مدارس علم الاجتماع في البرازيل (1950) والمكسيك (1951) وفنزويلا (1953) وأوروغواي (1953) والأرجنتين (1957). خلال هذه الفترة، زاد عدد الطلاب الجامعيين في المنطقة بشكل كبير. وفي عام 1957، أنشأت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مركزًا للتدريب الأكاديمي في شيلي، وكلية أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية (FLASCO باللغة الإسبانية) ومركزًا للأبحاث، هو مركز أبحاث أمريكا اللاتينية للعلوم الاجتماعية. (CLAPCS باللغة البرتغالية)، في البرازيل (Tavares Dos Santos 2006 ؛ Liedke Filho 2005 ؛ Romero Salazar 2001).

تأثر إضفاء الطابع المهني على علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية خلال هذه الفترة بالتغيرات في المجالات المهنية. أولاً، كان هناك ابتعاد عن النظرة الإنسانوية (Humanist) والفلسفية للمحامين نحو رؤية علمية مبنية على الأدلة والأرقام. في هذا الوقت، انتقل مركز علم الاجتماع من أوروبا (فرنسا وألمانيا وإيطاليا) إلى الولايات المتحدة، حيث صار التركيز على الجانب البحوث التدريبية/التطبيقية أكثر.

كما قرر مجموعة من الأمريكيين اللاتينيين؛ أكاديميون وسياسيون، بمن في ذلك ألفريدو بوفيناس (الأرجنتين)، وروبرتو ماكلين (بيرو)، وأستولفو تابيا (تشيلي)، ورافائيل كالديرا (فنزويلا)، في المؤتمر العالمي الأول للجمعية الدولية لعلم الاجتماع في زيورخ بسويسرا إنشاء الجمعية اللاتينية الأمريكية لعلم الاجتماع (ALAS بالإسبانية)، وقاموا بتنظيم أول مؤتمر لها في بوينس آيرس بالأرجنتين في عام 1951 (Blanco2005). وهذا أدى إلى إنشاء المزيد من مدارس علم الاجتماع في الجامعات. ومنذ الخمسينات من القرن العشرين، بدأ أكاديميو علم الاجتماع في تأسيس الجمعيات الوطنية لعلم الاجتماع. وفي عام 1967، تم إنشاء المجلس الأمريكي اللاتيني للعلوم الاجتماعية (CLACSOبالإسبانية)، لتوحيد مراكز البحوث في مجال العلوم الاجتماعية في جميع أنحاء المنطقة.

كل من هذه المنظمات لا تزال لديها تيارات نظرية وسياسية ومنهجية مختلفة. ولا تزال هناك مواجهات بين الاتجاهات العلمية والإنسانوية وبين أولئك الذين يفضلون النشاط العلمي وأولئك الذين يفضلون العمل السياسي (Scribano2005). ولا تزال السياسات الماركسية تهيمن على المؤتمر الأمريكي لعلم الاجتماع (ALAS) المجلس الأمريكي اللاتيني للعلوم الاجتماعية (CLACSO) من خلال لجانهما الإدارية، ولكن في العديد من مجموعات العمل وخاصة بين الباحثين الشباب، هناك توجه علمي وتعددية تكشف عن ثراء كبير في المجال المهني.

مجالات علم الاجتماع المهنية:

تتضمن أكثر المجالات شيوعًا في علم الاجتماع الأمريكي اللاتيني الموضوعات التالية:

(1)علم الاجتماع الاقتصادي: الذي سعى إلى فهم أشكال إنتاج الثروة في أمريكا اللاتينية وعلاقتها بالاقتصاد العالمي. وتم تحديد جانبين فيه؛ الأول هو مفهوم التخلف أو التبعية الذي يحاول تفسير الفقر وعدم المساواة في المنطقة. والثاني هو البحث عن الشكل الاقتصادي الخاص لأمريكا اللاتينية التاريخية، التي بالرغم من امتلاكها لسمات رأسمالية، فقد حافظت على الأشكال الأصلية التقليدية للإنتاج والعبودية. وقد أدى هذا إلى جدل حول ما إذا كان الاقتصاد الأمريكي اللاتيني إقطاعياً أم رأسماليًا، بالمعنى الكلاسيكي، أو مزيجا مبتكرا من كليهما (Bagu1992؛ Bartra1974؛ Torres-Rivas1971؛ Stavenhagen1973؛ Graciarena1978؛ CENDES 1981).

(2) علم اجتماع تمازج الجناس (*Miscegenation*) عالج التكوين العرقي للمنطقة، التي يوجد مزيج واسع من الأجناس في أمريكا اللاتينية. فقد كانت مستعمرة في المقام الأول من قبل الرجال فقط، وليس العائلات، مما جعل المستوطنات الإسبانية والبرتغالية مختلفة عن المستعمرات البريطانية

والأمريكية، وأدى إلى تمازج الأجيال على نطاق واسع وبوتقة انصهار كبيرة في أمريكا اللاتينية. وحتى وقت قريب، لم تتضمن التعدادات الوطنية أسئلة حول العرق أو المجموعة الإثنية في استبياناتها، لأن القيام بذلك كان يعتبر غير صحيح من الناحية السياسية. ومع ذلك، بدأت الدراسات الاجتماعية في التركيز بشكل أكبر على القضايا العرقية في السنوات الأخيرة. لقد قاموا، على سبيل المثال، بفحص تفرد "المستيزو" وكذلك أحفاد العبيد الأفارقة، والجماعات الأصلية التي احتفظت بلغتها وأزيائها في العديد من الأماكن في المنطقة. وينقسم علماء الاجتماع في المنطقة بين الذين يدعمون إنقاذ الهوية الأصلية للسكان الأصليين أو من أصل عرقي أفريقي وبين الذين يعتقدون أن الهوية الجديدة للاختلاط بين الاجناس يجب أن تحظى بالأولوية (Vasconcelos1925؛ Ribeiro1969؛ Ianni1971).

(3) علم اجتماع الدين في أمريكا اللاتينية: ركّز على الهويات الدينية في المنطقة وعواقبها السياسية. وقد أدى اختلاط المجموعات العرقية المختلفة في أمريكا اللاتينية إلى توليف ديني يجمع بين الطقوس الروحية والآلهة والمعتقدات للسكان الأصليين والهندية والكاثوليكية الإسبانية والبرتغالية. وقد كانت التوليفة الدينية في أمريكا اللاتينية ميدانًا رئيسيًا للدراسات الاجتماعية، التي تعاملت مع الأديان الأفريقية مثل ديانات أومباندا (Umbanda) وكاندومبلي (Candomblé) في البرازيل، وسانتيريا (Santería) في كوبا، وفودو (Voodoo) في هايتي.

وقد ساعدت نظريات التبعية في علم الاجتماع على ظهور لاهوت التحرير. وقد تناول علم الاجتماع بقوة العلاقة بين الدين والسياسة، إما لانتقاد الدين كشكل من أشكال الهيمنة الاجتماعية أو لاستخدامه كمورد لتشجيع الحرب الطبقية والانقلاب (Maduro1979). لا تزال أمريكا اللاتينية قارة كاثوليكية في المقام الأول، بالرغم من أن علم الاجتماع قد تناول في الآونة الأخيرة التوسع المتزايد للحركات البروتستانتية واستخدامها لوسائل الإعلام في نشاطاتها الدينية (Levine2012؛ Parker2012).

(4) علم الاجتماع الحضري: سعى إلى تفسير عملية التحضر في أمريكا اللاتينية التي تطورت، على عكس أوروبا، قبل التصنيع أو حتى بدونه (Quijano1977). وقد تناول علم الاجتماع الحضري فهم ظهور بعض أكبر المدن الكبرى في العالم، مثل ساو باولو ومكسيكو سيتي، بالإضافة إلى التحضر العفوي وغير القانوني. وقد اهتم علم الاجتماع الحضري في أمريكا اللاتينية بدراسة مدن الصفيح، أو ما يسمى بالأحياء الفقيرة، المعروفة باسم الفافيلات أو فيلاس أو باريوس، وهي مناطق حضرية يقيم فيها ما يقرب من نصف سكان المدن (Valladares2005). ولقد حاولت العديد من النظريات وصف هذه الظاهرة الحضرية المتعلقة بالأشخاص الذين يعيشون على الهامش؛ وقد وصفها علم اجتماع

التحديث بالهامشية (Vekemans1969)، ووصفها علم الاجتماع الماركسي بالجيش الاحتياطي الصناعي (Nun1969)، وفي الآونة الأخيرة، وصفت من قبل علم الاجتماع العمل كجزء من الاقتصاد غير الرسمي (Khamis2009). كما تناول علم الاجتماع الحضري أيضًا مع الحركات الاجتماعية الحضرية، والتكامل الحضري، وقضايا الملكية وتأجير المساكن (Calderón2005)، وهو مجال متعددة التخصصات حيث يعمل العلماء الاجتماع غالبًا مع مخططي المدن والمهندسين المعماريين (T. Bolívar 1995).

(5)علم الاجتماع القانوني: يتناول العوائق التي تواجه المجموعات الضعيفة مثل المزارعين والسكان الأصليين والفقراء في الوصول إلى العدالة. كما سعى علماء الاجتماع أيضاً إلى تفسير تفرد القوانين والقواعد في مجتمع أمريكا اللاتينية. على سبيل المثال، في الممارسة العملية، تعايشت قواعد السكان الأصليين مع القوانين الإسبانية والفرنسية، لا سيما مع القوانين المقتبسة من تشريعات نابليون. أدى هذا التنوع إلى الاهتمام بوضع تصور وفهم للمساحات الاجتماعية التي لا ينطبق عليها القانون، و "المناطق البنية" (O´Donnell2004)، والمساحات الاجتماعية حيث توجد مجموعة متنوعة من القوانين أو التعددية القانونية (Mendez، 1999 Pinheiro and O´Donell؛ Santos and Garcia2001؛ Fix-Fierro، Friedman and Perdomo2003؛ Fuenzalida2007؛ Fernández2004)

(6)علم اجتماع العمل: سعى إلى فهم ديناميكيات العمل الرسمية وغير الرسمية في المنطقة. فيما يتعلق بالأول، كان التركيز على الحركات الاجتماعية وتاريخ تنظيم العمل في أمريكا اللاتينية (Godio2001). نظر علماء الاجتماع الذين يدرسون ديناميكيات العمل غير الرسمي في أشكال مبتكرة من العمل على الحدود بين العمل القانوني وغير القانوني - بدءًا من العمل الحر إلى التجارة غير القانونية (Garza Toledo Reference Garza Toledo2011). وقد سعت الدراسات إلى تصنيف الأشكال المحفوفة بالمخاطر من العمالة، والهويات الجديدة للعمالة، والإمكانيات التي يتمتع بها العمال غير الرسميين كرواد أعمال (Fernando Iwasaki and Ghersi، 1989).

(7) علم اجتماع الصحة والطب: فحص علم الاجتماع الصحي والطب في أمريكا اللاتينية التحول الوبائي للمجتمعات والخصائص الصحية للمجتمعات الريفية والحضرية (Castro Reference Castro2011). ودرس علماء الاجتماع أيضًا ممارسات الطب التقليدي والمحلي والحديث وتفاعلاتها (Santos and Coimbra1994). وقد طور علماء الاجتماع الذين يدرسون العلاقة بين الصحة والسياسة مفهوم الصحة الجماعية (saúde coletiva بالبرتغالية) بديلاً لفكرة الصحة العامة (Nunes1994). في الآونة الأخيرة، نظر علماء الاجتماع في التدخلات مع المجموعات المعرضة للخطر، وتأثير الظروف البيئية

على الصحة، ودور المشاركة الاجتماعية في الوقاية من الأمراض وتحسين الظروف الصحية (Briceño-León1990؛ Minayo and Coimbra2005).

(8) علماء الاجتماع الأسرة: درس علماء اجتماع الأسرة أدوار الأسر التقليدية والريفية والعائلات الحضرية والحديثة (Jelin2000). وقد أبرزوا التحول من العائلة الموسعة إلى العائلة النووية وزيادة العائلات التي تعيلها أمهات(Berquó, Sachs and Pineiro2001) . وهذا أدى إلى نظريات حول العائلة المركزة على الأم في أمريكا اللاتينية، حيث تكون المرأة هي صانعة القرارات المسؤولة، ويكون دورها سائدا (Hurtado1998). وقد أدت هذه التطورات الاجتماعية إلى جعل صانعي السياسات يركزون اهتمامهم على الأمهات كمستقبلات ومسؤولات عن الموارد، متجاهلين سلطة الأدب (Echeverri2004).

(9)علم اجتماع العنف: تطور علم الاجتماع العنيف مؤخرًا، حيث أصبحت أمريكا اللاتينية المنطقة التي يوجد بها أكبر عدد من جرائم القتل في العالم (Briceño-León Reference Briceño-León2007). وبالرغم من وجود اختلافات كبيرة بين البلدان (مع وجود معدلات وفاة أقل من الولايات المتحدة في أوروغواي وتشيلي)، فإن هناك العديد من دول أمريكا اللاتينية ذات معدلات وفيات عالية جدًا بسبب جرائم القتل (مثل السلفادور وكولومبيا وفنزويلا). وتختلف التفسيرات الاجتماعية للعنف في المنطقة من الفقر إلى عدم المساواة والانحراف الاجتماعي (Camacho1968 ؛ Pinheiro1983 ؛ Fals Borda et al. 1962؛ Barreira1998).

(10)وأخيرًا، علم الاجتماع السياسي؛ تناول علم الاجتماع السياسي دراسة السياسة وممارستها الفعلية. ويشارك العديد من علماء الاجتماع في السياسة ليس فقط كمفكرين ومحللين ولكن كممثلين سياسيين بارزين. يتناول علم الاجتماع أشكال الحكم، مثل الحكومات القوية والشعبوية والأحزاب السياسية، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالديكتاتوريات العسكرية والديمقراطية. وفي السنوات الأخيرة، تناول علماء الاجتماع قضايا المواطنة وظهور فاعلين سياسيين جدد غير تقليديين (Lechner1988؛ Garreton1984؛ Silva Michelena 1970؛ PNUD 2004؛ Bruner1982). ومع ذلك، فقد ذهبت مشاركة علماء الاجتماع في السياسة إلى أبعد من ذلك بكثير. فعلى سبيل المثال، أصبح رافائيل كالديرا، مؤسس ALAS ورئيس الجمعية الاجتماعية الفنزويلية، فيما بعد رئيسًا لفنزويلا، وأصبح كاردوزو، أحد المحللين البارزين في مجال التبعية ورئيس ISA، رئيسًا للبرازيل.

الخاتمة: الاتجاهات المعاصرة في علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية

على مدى القرن الماضي، تحول علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية من تقليد فلسفي وإنسانوي إلى منظور علمي، ومن مهنة سياسية إلى مهنة احترافية أكاديمية. وتحول مستوى التحليل الاجتماعي، الذي كان يركز سابقًا على المستوى الكلي (الماكرو)، مثل الدول أو المناطق، إلى التحليل الاجتماعي الجزئي (مايكرو) الذي يعالج المجتمعات أو المجموعات السكانية المحددة. لا يزال التركيز الاستنباطي، بدءًا من النظريات الكبرى، قائماً، لكن علماء الاجتماع أيضًا يعملون الآن مع العمليات الاستقرائية التي تنشأ من نتائج البحوث. ولا تزال المنهجيات المستخدمة منهجيات نوعية/كيفية في المقام الأول، بالرغم من أن استخدام البحث الكمي قد بدأ في الانتشار، إلا أن وجوده لا يزال محدودًا ومقتصرًا على الإحصاء الوصفي. ونادرًا ما يمكن للمرء أن يجد رسالة ماجستير أو دكتوراه تستخدم تحليلاً إحصائيًا.

أدى ظهور المجلات المحكمة أدى إلى تقليل عدد الكتب والتقارير وزيادة عدد المقالات المنشورة في المجلات. وعلى الرغم من أن التأليف الفردي لا يزال سائدًا، إلا أن هناك المزيد من المنشورات التي تمت كتابتها من قبل فرق البحث.

أخيرًا، أصبحت رؤى علم الاجتماع الذي لا يفهم المجتمع فحسب، بل يحاول تغييره أكثر تواضعًا. لا تزال الأهداف السياسية بين علماء الاجتماع قائمة، ولكن لكن السياسات الاجتماعية قد حلت محل السياسات الثورية.

واليوم، يزدهر علم الاجتماع في أمريكا اللاتينية في عمل مهني متواضع ومفيد.

قائمة المراجع

Blanco, A. (2005). *La Asociación Latinoamericana de Sociología: una historia de sus primeros congresos. Sociologías*. 22–49.

Bolívar, T. (1995). *Urbanizadores, constructores y ciudadanos. Revista Mexicana de Sociología*. 71–88.

Briceno-Leon, R. (1990). *La casa enferma: sociología de la enfermedad de Chagas. In La Casa Enferma: Sociología de la Enfermedad de Chagas* . 149–149.

Briceño-León, R. (2007). *Sociología de la violencia en América Latina. Quito, Ecuador: FLACSO Ecuador: Municipio del Distrito Metropolitano de Quito.*

Brunner, J. J. (1981). *La cultura autoritaria en Chile.* .

Cardoso, F. H. , & F. E. (1996). *Dependencia y desarrollo en América Latina: ensayo de interpretación sociológica. Siglo xxi.*

Castro, R. (2011). *Sociología de la salud en México1/Medical Sociology in Mexico. Política y sociedad, 48(2).* 295–313.

Cataño, G. (1999). *Historia, sociología y política: ensayos de sociología e historia de las ideas. Plaza y Janes Editores Colombia sa.*

CENDES. (1981). *Formación histórico-social de Venezuela. Caracas: Ediciones de la Biblioteca de la UCV.*

CEPAL, A. L. (1969). *El pensamiento económico de la cepal. Editorial Universitaria. Santiago.*

CesaR, B. (1998). *Crimes por encomenda. Rio de Janeiro: Relume Dumará.*

Darcy, R. (1969). *Las Américas y la civilización. de América Latina.*

de la Garza Toledo, E. (2011). *Trabajo No Clásico, Organización y Acción Colectiva, Tomo I. Ciudad de México: Plaza y Valdés.*

de Sousa Santos, B. (2001). *El caleidoscopio de las justicias en Colombia.*

do Prado, V. L. (2005). *A invenção da favela: Do mito de origem a favela. com.*

Echeverri, L. (2004). *La familia en Colombia: transformaciones y prospectiva. Cuadernos del CES, 6,* . 7–13.

Fernández, M. (2004). *La ley del Ayllu. Justicia mayor y justicia menor, en comunidades Aymaras. La Paz: Fundación PIEB.*

Freyre, Gilberto. (2000). *Casa-grande e Senzala. 41. Rio de Janeiro: Record.*

Friedman, L. M. , & P. R. P. (2003). *Culturas jurídicas latinas de Europa y América en tiempos de globalización (No. 139). Universidad Nacional Autónoma de México.*

Fuenzalida, E. (2007). *La Cultura Jurídica Chilena y sus Transformaciones. Anuario de Filosofía Jurídica y Social 25:* . 165–175.

Germani, G. (1961). *Política y Sociedad de una época de transición. Buenos Aires: Paidos.*

Godio, J. (2001). *Sociología del trabajo y política. Buenos Aires: Atuel.*

Graciarena, J. , & F. R. (1978). *Social formations and power structures in Latin America. Sociologie (La) Contemporaine Paris, 26(1),* . 1–265.

Gramsci, Antonio. (1964). *Elementi di Politica. Roma: Editore Riuniti.*

Guizado, A. C. (1986). *La Colombia de hoy: sociología y sociedad. CIDSE, Universidad del Valle.*

Guzmán Campos, G. , F.-B. O. , & U. L. E. (1962). *La violencia en Colombia.*

Hurtado, H. S. (1998). *Matrisocialidad (Vol. 4). Ediciones de la Biblioteca-EBUC.*

Ianni, Octavio. (1971). *Raças e clases sociais no Brasil. São Paulo: Brasiliense.*

Iwasaki, F. , G. E. , & I. G. (1989). *El comercio ambulatorio en Lima. Lima: Instituto.*

Jelin, E. (2000). *Pan y Afectos. La Transformación de la Familia. Buenos Aires: Fonde de Cultura Económica.*

José, V. (1925). *La raza cósmica. Paris, Agencia Mundial de Libreria.*

Julio, C. (2005). *La ciudad ilegal. Lima en el siglo.*

Khamis, Melanie. (2009). *A Note on Informality in the Labor Market. IZA DP No. 4676.*

Levine, D. H. (2012). *Politics, religion, and society in Latin America. Lynne Rienner Publishers.*

Liedke Filho, E. D. (2005). *A sociologia no Brasil: história, teorias e desafios. Sociologias,*. 376–437.

Maduro, O. (1979). *Religión y lucha de clases. Editorial Ateneo.*

Marini, R. Mauro. (1970). *Subdesarrollo y revolución. Mexico: Siglo XXI.*

Martí, J. (1963). *Obras completas (Vol. 11). Editorial nacional de Cuba.*

Merino, M. A. G. (1984). *Dictaduras y democratización (Vol. 12). FLACSO.*

Mijares, Augusto. (1938). *La Interpretación Pesimista de la Sociología Hispanoamericana. Caracas: Coop. de Artes Gráficas.*

Minayo, M. C. D. S. , & C. J. C. E. (2005). *Críticas e atuantes: ciências sociais e humanas em saúde na América Latina. Editora Fiocruz.*

Norbert, L. (1988). *Los patios interiores de la democracia. Subjetividad y política. Santiago de Chile, FLACSO.*

Nun, J. (1969a). *Superpoblación relativa, ejercito industrial de reserva y masa marginal. Revista Latinoamericana de Sociología,* . 178–236.

Nun, José. (1969b). *Superpoblación relativa, ejercito industrial de reserva y masa marginal. Revista Latinoamericana de Sociología*. 178–236.

Nunes, E. D. (1994). *Saúde coletiva: história de uma ideia e de um conceito. Saúde e sociedade, 3,* . 5–21.

Parker, C. (Ed.). (2012). *Religión, política y cultura en América Latina: nuevas miradas (pp. 13-76). Santiago de Chile: Instituto de Estudios Avanzados, Universidad de Santiago de Chile.*

Pinheiro, P. S. D. , & P. A. L. (1983). *Crime, violência e poder.* .

PNUD. (2004). *La democracia en América Latina. Buenos Aires: Alfaguara.*

Prebisch, R. (1963). *Hacia una dinámica del desarrollo latinoamericano: con un apéndice sobre El falso dilema entre desarrollo económico y estabilidad monetaria"".*

Programme des Nations unies pour le développement. (2004). *La democracia en América Latina: Hacia una democracia de ciudadanas y ciudadanos. Pnud.*

Quijano, A. (1977). *Dependencia, urbanización y cambio social en Latinoamérica.* .

Roger, B. (1974). *Estructura agraria y clases sociales en México. Instituto de Investigaciones Sociales/UNAM, Serie Popular Era, México*. 3.

Romero Salazar, Alexis. (2001). *La sociología Venezolana hoy. Maracaibo: LUZ.*

Sachs, I. , W. J. , & P. P. S. (2001). *Brasil: um século de transformações.*

Salas, J. César. (2006). *Lecciones de sociología aplicada a la América. Mérida: Publicaciones Vicerrectorado Académico.*

Santos, R. V. , & C. J. C. E. (1994). *Saúde e povos indígenas. Editora Fiocruz.*

Sarmiento, D. Faustino. (1994). *Facundo o Civilización o Barbarie. Buenos Aires: Espasa Calpe.*

Scribano, A. (2005). *Orígenes de la asociación latinoamericana de Sociología: algunas notas através de la visión de Alfredo Poviña. Sociologias,*. 50–61.

Sergio, B. (1949). *Economía de la sociedad colonial. Ensayo de Historia Comparada de América Latina. Ed. El Ateneo, Buenos Aires.*

Sérgio, P. P. (1999). *The (un) Rule of Law and the Underprivileged in Latin America.*

Silva Michelena, J. A. (1970). *Crisis de la democracia. Caracas: UCV-CENDES.*

Stavenhagen, Rodolfo. (1973). *Siete tesis equivocadas sobre América Latina: sociología y subdesarrollo. Mexico: Nuestro Tiempo.*

Tavares-dos-Santos, J. V. , & B. M. (2006). *Latin american sociology's contribution to sociological imagination: analysis, criticism, and social commitment. Sociologias, 1(SE), 0-0.*

Torres-Rivas, Edelberto. (1971). *Interpretación del desarrollo social: Procesos y Estructuras de una sociedad dependiente. San José de Costa Rica: Educa.*

Vallenilla Lanz, Laureano. (1961). *Cesarismo Democrático. Caracas: Tipografía Garrido.*

Vekemans, R. (1969). *La prerrevolución latinoamericana (Vol. 2). DESAL [ie] Centro para el Desarrollo Económico y Social de América Latina.*